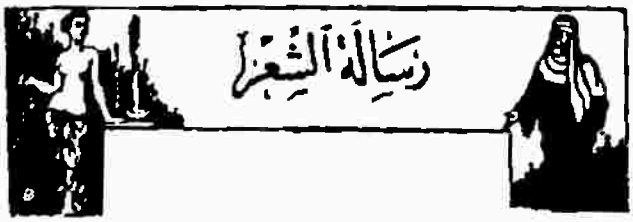

صوت الشعر الرمزي :

أفعـــوان . . . !

للأستاذ أحمد عبد اللطيف بدر

« من وحي : هي يا رياح الخريف هي لشيخ الكتاب الأستاذ أحمد حسن الزيات بك »

يلتوي والسم يسري في دمائه ... « أفعوان » داؤه يشفي بدائه !
يبعث الشر الذي فيه أصطلى ... كل خير ، وانثنى بعد اصطلائه

إنه الخداع .. يمشي .. معجبا ... في خداع معطر طي .. ردائه !
عاش يشقى قلبه من حقده ... ما شقاء القلب إلا في شقائه .
صار يمشي في ضلال غامض ... ليس في الدنيا سبيل لاهتدائه
أي أمر يرتجيه ... ذاهب ... حقده .. فيه مزيل .. لرجائه !
يحسب الأقدار .. في قدرته ... والقضاء الفصل آت من قضائه !

• • •

« أفعوان » « زاحف » تحت الثرى
سوف يبقى فيه رمزا لفنائه
غادر لا ينثني عن غدره . ... يلبس التعزيز ثوباً من ريائه !
أي شيء يبتغيه ... عندنا ... غير بغي ينطوي تحت ابتغائه !!
مخلف في وعده مستضعف
مسرف عند « التقاضي » في جفائه
يدعي دعوى وفاء خالص ... وانثكات العهد يحكي من وفائه !

أحمد عبد اللطيف بدر

معلوم أن معظم رجال القومسيون إما من الغربيين وقد أبدوا لرئيس الحكومة عطفهم على قضيتنا ، وإما من المتمصرين وهؤلاء لا شك في معاونتهم إيانا وشد أزرنا في حربنا ، فما ضر هؤلاء أن يتحدوا مع التاجر المصري فيبلغوا التاجر أو صاحب المعمل الإنجليزي إلغاء جميع الطلبات وإبطال جميع الصفقات وإيقاف جميع التوصيات التي قامت بين التاجر المصري والتاجر الإنجليزي؟

لمثل هذا الاقتراح سوابق كثيرة في أسواق التجارة ، ولا معنى مطلقا للقول . بأن « التجارة حرة » في موقف مثل موقفنا من الإنجليز اليوم ، ولا اعتراض ألبتة على الغرف التجارية إذا توسطت في إقناع الوسطاء « القومسيونجية » ليقفوا إلى جانب التاجر المصري المحارب في سوق الاقتصاد ، ولا ملامة على وزارة التجارة إذا ضغطت على التجار والقومسيونجية وأجبرتهم إجبارا على إلغاء طلباتهم من البيوتات الإنجليزية

إن إلغاء طلباتنا من إنجلترا لا يسبب تجار التجارة الإنجليزية بخسارة تقدر بخمسين مليونا من الجنيهات فقط ، بل يكسب مصر ضجر التاجر الإنجليزي وضجره وتحامله على حكومته لأنها أقفلت أبواب سوق من أسواقها الغنية في وجه تجارتها

ومعلوم أيضا أن الإنجليزي في بلاده يقتر في معيشته كل التقتير ، ويعيش على الكفاف تلبية لطلب حكومته الرافية في استرداد مكانتها في سوق المال ؛ فكيف يكون حاله إذا سمعته مصر بإلغاء طلبات تجارها وهي تقدر بمئات الملايين ؟ لا شك عندي في أن مصر ستجني من وراء هذه الخطوة الاقتصادية المشروعة تبرم التجار الإنجليز الذين يتململون من تعطل معاملهم وكساد تجارتهم والذين سيحدون ولا شك من جموح الرجال العسكريين ومن قطرسة رجال السياسة

إن معركة واحدة نربحها في سوق الاقتصاد لهي عند الإنجليز أشد وأنكى من خسارة موقعة كوقعة دنكرك .. ولي عودة إلى هذا الموضوع

تاجر

تذكـــري

للاستاذ إبراهيم محمد نجا

تذكري أن ربيع الهوى ... مر عليه من جفاك الخريف
وأن زهر الحب لما ذوى ... جملت أرويه بدمعي الذريف
وأن عمري في هواك انطوى ... كما انطوى في القيظ ظل وريف
ولم يعد لي من غرامي سوى ... نار من الذكرى .. بقلب لهيف

• • •

تذكري أنك أنت التي ... دعوتني للحب يا ساحره
لجئت واللهفة في مهجتي ... وملء عيني الرؤى الباهره
حتى إذا أوشكت يا جنتي ... أستاف أزهار الهوى الناضره
غدرت بي ! أواه من لوعتي ... وآه من غدرك .. يا غادره

• • •

تذكري قلبي ، ريب الألم ... وابن الأماني الخرد الرائعه
تذكري شعري، وشعري نغم ... أرسلته من روحي الضارعه
كم ناح بالأشعار قلبي ، فلم ... ترحم أساه روحك الخادعه
لو عرفت روحك لذع الندم ... أعدت لي أحلامي الضائعه

• • •

لكن تمنيت الذي تشتهين ... من وقدة الحس ، ونار الجسد
وحين حادت بهوانا السفين ... عن مرفأ النار التي تتقد
نأيت عن قلبي الوفي الأمين ... سعيا وراء اللهب المفتقد
هذا هو السر الخفي الدفين ... سر افتراقي عنك حتى الأبد

• • •

أردتني نارا ، وحبي وقود ... فكنت نورا ، وغرامي شماع
وشئتني جسما أسير القيود ... فكنت روحا كالأثير الشاع
لو عشت بالروح وراء الحدود ... هناك إذ يخبو لهيب الصراع
إذن لظلنا في هوانا الخلود ... وما فقدنا فيه .. حتى الوداع !

• • •

مخدوعة أنت وسر الجمال ... فيما تريدين ، وما تعشقين
لو أبصرت روحك سر الوصال ... وانكشف الثيب الذي تجهلين
رأيت شيئا قد كساه الخيال ... عن الأماني وهو شيء مهين !
لو مزق الستور رداء الظلال ... لبان ما لا ينبغي أن يبين

• • •

روحك ما زالت تريد الضياء ... لأنها من نبعه آتيه
فلا تروضيها على الأزواء ... في حجرة مغلقة داجيه
وأطلقيها في رحاب الفضاء ... تصعد إلى قمته العاليه
هناك تحيا في نعيم الصفاء ... وراء تلك اللذة الفانيه

• • •

تذكري أن ربيع الشباب ... غدا سيطويه خريف المشيب
فتهدأ النار هدوء العباب ... إذا تهادى فيه سحر المغيب
وتبحث الروح قبيل الذهاب ... عما لديها من ضياء حبيب
ألطفأ نور الروح عصف التراب ... إذن فعيشي في الظلام الرهيب

• • •

تذكري أيتها الهاربة ... أنا غدا قد نلتقي في طريق
فتنزوي عن شمسك الغاربه ... شمسي التي ما زال فيها بريق
ويذكر القلب المني الذاهبه ... مع الليالي في الزمان العميق
أحرقتها في نزوة صاخبه ... ولم أنل .. حتى رماد الحريق !

• • •

تذكري أنك قد تندمين ... يا من تناسيت الهوى والحنان
وحينما تكويك نار الحنين ... إلى زمان قد طواه الزمان
سوف تعودين وتسترحمين ... قلب الذي لم ينس طعم الهوان
فيهتف القلب : ألا تعلمين ؟ ... لقد مضى الوقت، وفات الأوان !

ابراهيم محمد نجا

سمـــراء

للأستاذ محمد محمود عماد

سمراء كالعصفور حيري ... قد غازلتها الشمس جهرا
لما تمرت عن ضياء ... ، للضياء ، تريد بحرا

تعقيبات

للأستاذ أنور المعداوى

رسالة من الهند :

أنا يا سيدى واحد من المعجبين بك ، وإنى لأخشى أن يخذلنى القلم إذا ما حاولت أن أعبر عن هذا الإعجاب الذى أخذ يشتد على مر الزمن وينمو فى نفسى ويترعرع . وهل فى ذلك غرابة وأنت الذى تتحفنا على صفحات الرسالة بين حين وآخر بروائع من الأدب العربى الحديث ؟

وكيف نستطيع أن ننسى « التعقيبات » التى تشرف بها — كما أعتقد — من ربوة عالية على ما يستجد فى الأدب العربى ، وتزنه بموازين عادلة وتميز بين غثه وسمينه ! إننى لأبارك فيك

جاءت إلى كما يجـ ... ـئ الحلم فى ساعات إمرا
أو كالمنى زفت إلـ ... ـى على جناح يوم بشرى
وسألتها : ما بال شقـ ... ـرائى بدت للعين سمرا
اللون غير اللون لـ ... ـكن ما يزال السحر سحرا
غربة الخدين إنـ ... ـى منهما وفيت سكرا
سكران بالعينين ما بالى إذا جرعت خمرا
وتسلفت فتركت فـو ... ـق ذراعها الكشوف سرا
وشوشته ، فأمر لى : ماقد سمعت ، فهات أخرى !

* * *

ماذا ترى أختار من لونيك إنى حرت أمرا
كونى لى السمراء أو كونى إذا ما شئت شقرا
أغنيتنى فى حالتيـ ... ـك عن الحسان البيض طرا

أحمد محمد صافر

روحك الوثابة ياسيدى ، وأسأل الله أن يكثر من أمثالك فى هذا الجيل العربى الحديث !

إن « الرسالة » الغراء هى مدرستى الأولى التى استطعت بفضلها العميم أن أتفهم الأدب الخالد وأتذوق روائعه وأنا فى هذا البلد الأجنبى . . وبفضل « الرسالة » استطعت أيضا أن أكتب مقالات متنوعة وقصصا قصيرة . ولما لم يكن لى حظ من التعليم العربى العالى ولم أتخرج على أيدى أساتذة عرب ، فإنى لم أجد فى نفسى الشجاعة الكافية لكى أنشر تلك المقالات التى كتبتها ، بل ظلت حبيسة فى الأوراق المتناثرة بين ثنايا مكتبى هنا وهناك ، حتى خطر لى أن أرسل شيئا منها إليك لأعرف قيمته وأطلع على رأيك الحكيم فيه . وسوف تجد ضمن هذه الرسالة مقالا تحت عنوان « العالم المرائى » ، فإذا رأيت أنه صالح للنشر على صفحات « الرسالة » فافعل ، وإلا فارجو أن تطلعنى على رأيك فى المقال وماذا ينقصه ليكون صالحا للنشر !

وإنى إذ أختتم هذه الكلمة أتوسل إليك أن تسدى إلى من نصائحك الغالية على صفحات « الرسالة » ، ما يعينى على تحسين كتابتى لأنى لم أتخط العشرين ، ولا يزال أمامى متسع من الوقت لكى أحاول إصلاح كتابتى وجعل موادها مقبولة لدى الأوساط الأدبية . . ولك منى خالص الشكر وأصدق التمنيات

« بومباى — الهند » أحمد على عوبس

شاب لم يتخط العشرين من عمره ، يعيش فى بلد غريب ، ويتلقى دروس الأدب والفن عن مدرسة « الرسالة » .. ومن قال إن المدارس والجامعات تخرج الأدباء وتصنع المثقفين ؟ ! ما أكثر الأدباء الذين صنعوا أنفسهم بأنفسهم وما أكثر الذين استمدوا الثقافة من جهودهم الذاتية . . ومن هنا كان سرورى الذى لا يحد وأنا أقرأ هذه الرسالة فألمح وثبات الطموح تطالع عينى من وراء السطور !

إن الطموح وحده كفيل بتحقيق الهدف وبلوغ الغاية فى كل ميدان من ميادين النشاط الإنسانى .. كفيل بأن يجعل من